ذهب البصريون الى الاول اخذا من قاعدة ان كثرة المبانى تدل
على زيادة المعنى وذهب بعض الى الثانى واجاب بان قولهم
كثرة المبانى ليس مطردا **قوله** تا التانيث اى مسماها اذ المراد التا
الدالة على تانيث المسند اليه وهو فاعل الفعل كقامت
هند ونحو حذف التانى ربت وثمت على لغة من سكنها فانها
لتانيث اللفظ وقوله الساكنة اى اصالة فلا يضر تحريكها
لعارض نحو ونزنها وقالت امراة العزيز وقالت امة بالنقل
وخرج بها تا التانيث المتحركة اصالة بحركة اعراب فانها
مختصة بالاسم كقايمة وقاعدة او بحركة بنا فانها توجد في
الاسم نحو لاحول ولا قوة وفى الحرف نحو ربت وثمت على
ما هو الكثير فى تحريكها **قوله** بالصيغة اى بنفس الصيغة
وسياتى محترز ذلك فى كلامه والمراد الصيغة موضوعة للطلب
وان استعملت فى بعض الصور للاباحة او للتهديد او نحو ذلك
مجازا **قوله** باللام اى ظاهرة كما مثل او مقدرة نحو قوله
تعالى والوالدات يرضعن ليرضعن فالوالدات مبتدا ويرضعن
فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو
فى محل جزم لدخول لام الامر المقدرة عليه ونون النسوة
فاعل والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم رفع خبر
المبتدا وقد ظهر لك من هذا الاعراب ان الفعل وحده فى محل
جزم وانه مع الفاعل الذى هو النون فى محل رفع خبر المبتدا
فان دل الفعل على الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة فهو اسم
فعل امر نحو صه وان قبل ياء المخاطبة ولم يدل على
الطلب فهو فعل مضارع نحو تقومين ثم ان السر فى قصر على

هذه

٣٢

هذه العلامات لشهرتها وسهولتها وقد ذكر الجلال السيوطى فى
كتاب الاشباه والنظاير ان جميع ما ذكره الناس من علامات
الفعل بضع عشرة علامة وعدها هناك **قوله** وعلامة الحرف
ان لا يقبل شيا من ذلك اورد عليه انه اما ان يريد بذلك ما ذكره
هنا من العلامات وما لم يذكره فالمعنى لا يقبل شيا من علامات
الاسما ولا من علامات الافعال واما ان يريد بذلك خصوص ما ذكره
هنا من علاماته فان اراد الاول وهو المتبادر من كلامه حيث قال
وما لم يذكر كان عنه حوالة على مجهول وايضا يقتضى ان المبتدا
لا يعرف الحرف حتى يعرف جميع علامات الاسم وجميع علامات
الفعل ويعلم انتفا تلك العلامات عن الكلمة وهذا امر عسير
جدا وان اراد الثانى ورد عليه ان هناك الفاظا لا تقبل شيا
من هذه العلامات التى ذكرها وليست حروفا بل هى اسما نحو
قط فى نحو كلمة ما فعلته قط فانها اسم لاستغراق الزمان
الماضى وهى لا تقبل شيا من العلامات التى ذكرت والجواب
انا نختار الاول ونقول ان هذا الكتاب موضوع للمبتدا
وهو لا يستقل بنفسه بل يحتاج لموقف ومعلم فتسمح المص
فى ذلك اعتمادا على الموقف المعلم فان المبتدا لا يستغنى عنه
او الثانى وان المعنى ما لا يقبل شيا من العلامات المذكورة اى
بنفسه او مرادفه وقط مرادفة للزمان الماضى والزمان الماضى
يقبل الخفض ودخول حرف الخفض فانك تقول ما رايته
فى زمان والزمان وزمان زيد خير من زمان عمرو ونحو ذلك
واعترض ايضا بان فى تعريف الحرف بما ذكره دورا لان علامات
الاسم والفعل وجودية فلا يكون عدمها علامة للحرف للزوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)